Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يترصدنا فى العتمة . ويجب أن يراقبه المرء .. ويتابعه .. كل نبضة من دمى يتردد لها ، من بعيد ، جَرْس ضربة ناقوس لا تنتهى ، تدوى من عالم إلى عالم آخر . وعلى الرغم منى ، اتخذت هيئة الموتى ، ورأيتنى لحظة أن تتلقى الأرض جثتى . ونسيت ماكان على أن أراقبه .

لم يرتفع صوت . قسرت نفسى على أن أرفع بصرى إلى الآخرين . مامن واحد منهم يتحرك : إما من التعب والرهق ، أو من الخوف .

وأدركت عندئذ أن هذا السجن سوف يكون آخر صورة نحملها من هذا العالم . وانبثقت أمام عينى صورة الرجال الذين جاءوا ، بالأمس ، من الجبال المجاورة ، لكى يشنوا هجمة قاتلة على المركز العسكرى . ساعدناهم ، وأيدناهم بكل ماوسعنا الجهد ، وغطينا انسحابهم ... لست آسف على شىء ، لست آسف على أننى فعلت ذلك .

... بعد ساعات كثيرة - لست أدرى كم عددها - دار الباب على محوره ، بهدوء ، وبدا لى مما لا يصدق أن نفس النهار الذى شهدنا نصل إلى هذا المكان ، هو الذى انفتح عنه هذا الباب : كانت ثم هوة عميقة من الزمن قد غارت خلف الباب .

ودخل حرس مسلح ، ثم دخل ، هو : الضابط ذو العينين المخضرتين خضرة البحر ، طالما سمعنا عنه . فى يده مطرقة ، وأربعة رجال لوحتهم الشمس يحيطون به . وكانوا ، مثله ، لايرتدون إلا سروالا قصيرا . تقدموا نحونا ، وتصلبوا جامدين فى وقفتهم ينتظرون أوامره بينما اصطف الحرس على جانبى الباب . أما هو ، فلم ينبس بكلمة ، ولم يأت بحركة ، بل أخذ يرقبنا ، ثم تبادل نظرة مع مساعديه .